

#معالم_منهجية_حول_الصحابة | ح81 غرس حب الصحابة في نفوسنا | أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

منصة زادي للتعليم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على عبدي ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:02](#)

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات. وحياكم الله الى هذا الدرس الاخير. من دروس هذا المساق المتعلق بالصحب الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في هذا الدرس نحاول تسليط الضوء على بعض الطرق العملية والتطبيقية التي نحاول ان تكون - [00:00:30](#)

واقعية لغرس حب الصحابة رضي الله تعالى عنهم في نفوسنا اما وقد مر بنا وعلمنا عددا ليس بالقليل من نصوص الكتاب والسنة ومن اقوال الائمة التي تدل على فضلهم وعلى آ - [00:00:55](#)

في الامة فان من اعظم الثمرات العملية التي ينبغي ان نخرج بها من امثال هذه الدروس هي تربية النشء على حب هؤلاء الكرام فان حبهم ايمان وبغضهم نفاق. فهم حملة الشريعة وهم اوعية العلم كما سبق تقرير ذلك في الدروس الماضية - [00:01:11](#)

لعلي ابدأ ها هنا بحديث انس رضي الله تعالى عنه المخرج في الصحيحين والذي رواه عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو قوله اية الايمان يعني علامة الايمان او علامة من علامات الايمان اية الايمان حب - [00:01:31](#)

انصار واية النفاق بغض الامصار يعلق الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى على هذا الحديث الشريف فيقول وما ذاك الا لسابقتهم ومجاهدتهم اعداء الله بين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما يعرف فضائل الصحابة رضي الله عنهم من تدبر احوالهم وسيرتهم واثارهم - [00:01:50](#)

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته من المسابقة الى الايمان والمجاهدة للكفار ونشر الدين واظهار شعائر الاسلام واعلاء كلمة الله ورسوله وتعليم فرائضه وسننه. ولولاهم ما وصل الينا من الدين اصل ولا فرع ولا علمنا من الفرائض والسنن - [00:02:13](#)

سنة ولا فرضا. ولا علمنا من الاحاديث والابار شيئا. انتهى كلامه رحمه الله وصدق وهنا يتساءل احدنا فيقول لماذا نحبههم؟ يعني آ نحبههم حبا مثلا زائدا عن المعتاد هم من جملة المؤمنين ومن جملة المسلمين فنقول كلا - [00:02:33](#)

ليسوا كذلك هم افضل واعظم. فنحن نحبههم لان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبونه. ولذلك اختارهم الله لسؤاله نبيه ورضي عليه الصلاة والسلام ان يكونوا اصحابا وان يكونوا من جلسائه يهتدون بهديه ويقتدون بامره. والمؤمن يحب - [00:02:49](#)

ما احبه الله ورسوله كما انه يبغض ما ابغضه الله ورسوله الامر الثاني نحبههم لما سبق تقريره في اكثر من درس لانهم ضحوا في سبيل الله عز وجل وكذلك فيما اشار اليه الذهبي قبل قليل من - [00:03:09](#)

بهم واثارهم ومن قرأ سورة الاحزاب مثلا او سورة التوبة فضلا عن بقية السيرة ادرك هذا الامر بوضوح تام. ايضا نحبههم انهم بذلوا الغالي والنفيس ليبلغوا دين الله عز وجل لنا سالما نقيا كما اشار الى ذلك الذهبي في تعليقه السابق. ونحن نحبههم - [00:03:24](#)

لان هذه اه حقيقة منقبة لنا نحن وليس فقط اه هم. نحن ان احببناهم او يعني هم يعني لن ينتفعوا من حبنا اياهم بل نحن الذين نتتفع لان الله تعالى اثنى على اولئك الذين يأتون بعد المهاجرين والانصار فقال والذين جاءوا من بعدهم - [00:03:44](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غيـر للذين امنوا فانظر يـرعاك الله في قوله عز وجل يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوان الذين سبقونا بالايمان ولا شك ان الصحابة رضي الله عنهم من اول من يدخل في هذه الـاية ولهذا كان الامام مالك - 00:04:04

رحمه الله تعالى يقول من كان يبغض احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او في قلبه عليهم غل فليس له حق في في المسلمين ثم قرأ اية الكريمة والذين جاءوا من بعدهم. نحبهم ايها الاخوة لان الله عز وجل امرنا ان نحب ان نتولى - 00:04:24 يا اهل الايمان والصحابة اولى الناس بذلك. قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. تنتقل الى السؤال التطبيقي والعملي وهو كيف - 00:04:44

نغرس حب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في نفوسنا وفي نفوس من ولاهم الله تعالى آآ من ولانا الله تعالى امرهم من الزوجة والاولاد وغيرهم. اولاً نحن علينا ان نتبع نصوص الشريعة التي تثني عليهم. وان - 00:05:04 معناها وقد صنف العلماء رحمهم الله تعالى كتباً مستقلة في فضائل الصحابة فيحسن بالانسان ان يراجعها مثل كتاب فضائل الصحابة للامام احمد رحمه الله تعالى وكذلك ايضا من ليس عنده هذا الكتاب او لا يستطيع الوصول اليه فليقرأ في رياض الصالحين او في صحيح البخاري وفي صحيح - 00:05:24

وبقية كتب السنة فسيجد ان هؤلاء الائمة افردوا كتباً مستقلة داخل هذه الصحاح والسنن في فضائل الصحابة. فاقراها فسيمتلى قلبك والله حبا واجلالا لهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. وهذا يقودنا الى سبب اخر او وسيلة اخرى آآ تعزز هذا - 00:05:44 الحب في نفوسنا وهي القراءة في بعض الكتب المعاصرة يعني نحن ذكرنا كتباً متقدمة فضائل الصحابة او كتب الفضائل التي ذكرت في كتب السنة ثمة متأخرة ومعاصرة صنف في سيرهم اخبارهم وبيان مناقبهم ومن الحقيقة الكتب التي اراها مناسبة لعموم الناس كتاب - 00:06:04

اتحدث انا عن نفسي انني استفدت منه حينما قرأته كاملاً في المرحلة المتوسطة وهو كتاب صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن ابن رأفت الباشا رحمة الله عليه. وانا والله اتحدث عن تجربة لقد احدث هذا الكتاب في نفسي اثراً كثيراً. حتى اني والله كنت آآ ابكي شوقاً. لرؤية - 00:06:24

واتألم من اي خبر اسمعه هنا او هناك او مقالة تمر او مقطع يمر اه يطعن فيهم او يتحدث فيهم امتلاً القلب بحبهم لانني قرأت سيرتهم وانت في واقعك قد تعرف بعض الناس بخير وفضل - 00:06:44

فيقال لك ما شاء الله العالم الفلاني صالح او الرجل الفلاني عابد او الفلاني بار بوالديه لكن اذا اقتربت منه وآآ قرأت في شيء من او على الاقل اطلعت على بعض تفاصيل حياته فلا شك ان حبك يزداد له. وهكذا الشأن في سيرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. كذلك - 00:07:02

ايضا من الوسائل العملية التي آآ نترجم بها حبنا ونغرسه في نفوسنا ونفوس من تحت ايدينا ان ننشر هذه المعلومات قرأناها آآ في فضائلهم ومناقبهم من كان منا خطيباً فبالخطب من كان منا معلماً او معلمة فبالدروس والكلمات - 00:07:22 التي تمر في اهل المدارس من كان مدرس حلقة فيجتهده في ذلك خاصة اذا مر الطالب عنده بقراءة الايات التي تتعلق بالصحابة رضي الله عنهم يستوقفه قل له يا بني او تقول المعلمة يا بنتي هذه الـاية في فضائل الصحابة انظري كيف اثنى الله عز وجل عليهم. ولا شك ان هذا يكون وضعه اكثر اذا جاء - 00:07:42

بهذه الصورة وهذا يقودنا الى نقطة اخرى وهي اننا نحرس على اغتنام الفرص مع ابنائنا واطفالنا في اهل بيوتنا اه ولعل من الوسائل ان اهل البيت انفسهم يجعلون لهم جلسة اسبوعية يقرأون فيها شيء من القرآن شيئاً من السنة وشيئاً من اخبار هؤلاء - 00:08:02 الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. من وسائل الغرس غرس هذا الحب العملية ان نربي انفسنا على تجاوز ما روي عنهم فيما شجر بينهم. فان ما شجر بينهم امر قد قضي وانتهى وقدره الله عز وجل في سالف الامر. ونقول كما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تلك -

00:08:22

دماء قد سلم الله منها ايدينا فلنسلم منها السنتنا. وكذلك آآ نربيهم على ان هؤلاء غير معصومين يقع منهم ما يقع ولكن هم آآ اقرب الناس الى الخير وافضلهم واحق الناس بالفضائل واحق الناس - 00:08:42

توبة الله عز وجل عليهم كيف وقد قال الله سبحانه وتعالى وكلا وعد الله الحسنى الى غير ذلك من الامور المتعلقة بفضائلهم وان ما روي عنهم من ما صح وثبت مما ليس فيه مجال الاجتهاد انما هو نقطة نقطة في بحر حسناتهم. وقد سبق ان وضعنا هذا في حلقات -

00:09:02

ودروس سابقة. آآ الى هنا نضع القلم. ايها الاخوة والاخوات فيما يتعلق بهذه الدروس. ونختتم بهذا التوقيع من ذلك الامام الرباني الذي اه تحدث عن هؤلاء الصحب وقد خبرهم واطلع على سيرهم فقال رحمه الله اه - 00:09:22

وهو شيخ الاسلام ابن تيمية يقول فمن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واکرمها على الله - 00:09:42

تعالى اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني وایاکم من السائرين على دربهم وان يجمعني وایاکم بهم في جنان الخلد مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله -

00:10:02

وكفى بالله عليما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:22